ISSN :2773-3114 / E-ISSN: 2773 - 3440

مجلة الاضطرابات النمائية العصبية والتعلم

Journal of NeuroDevelopmental Disorders and Learning (JNDDL)

https://journals.univ-tlemcen.dz/JNDDL/index.php/JNDDL ; Email: revue.jnddl@univ-tlemcen.dz

# التنمر الالكتروني وعلاقته بفرط استخدام وسائل التواصل الاجتماعي – الفايسبوك نموذجا-

# cyber bullying and his relationship overuse Social media Facebook as a model

د.عدة الزهرة

جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان

zaddapsy@gmail.com

تاريخ الإرسال: 26/05/2022 تاريخ النشر: 2023/06/28

**ملخص:**

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة التنمر الالكتروني بفرط استخدام وسائل التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" من خلال عرض للدراسات التي تناولت التنمر الالكتروني أسبابه وأشكاله وما مدى تأثير الاستخدام المتزايد لمواقع التواصل الاجتماعي المختلفة من بينها الفايسبوك والذي يعتبر من أكبر وأشهر المواقع العالمية في العلاقات الاجتماعية وبناء الصداقات والموقع ليس حكرا على أحد فالتسجيل فيه سهل ومجاني.

**الكلمات المفتاحية:**التنمر الالكتروني، مواقع التواصل الاجتماعي، الفايسبوك.

***ABSTRACT:***

The study aimed at discovering the relationship between cyberbullying and the use of social media" Facebook" via the previouse studies that dealt with cyberbullying its causes and forms, and how much effect increased use of different social media sites including Facebook which is considered as one of the largest and most famous websites in the world in social relationships and building friendships.

**Keywords:**cyberbullying, Social Media, Facebook.

## 1. مقدمة:

تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي أداة تواصل بين الافراد في مختلف اماكن العالم وفي ازمنة مختلفة، وهذا من شانه ان يؤدي إلى ترابط وتقوية العلاقات بين افراد المجتمع حيث تستخدم من اجل تبادل الآراء بين المستخدمين بعضهم البعض وكذلك للتعرف على ثقافات الشعوب الأخرى، كما تستخدم أيضا لممارسة الأنشطة الثقافية والاجتماعية التي من شانها زيادة التقارب بين الافراد، وبما ان للوسائل الاجتماعية إيجابيات فلا ننسى سلبياتها أيضا فهي تعتبر وسطا خصبا

المجلد: 03 العدد: 02 جوان 2023 : 41 - 49

لزيادة تنامي مشكلة التنمر الالكتروني بين الأفراد المستخدمين لهذه الوسائل، والتي أتاحت الفرصة لبعض الأفراد بممارسة السلوك التنمري على الغير، كما أن هناك عوامل مساعدة لهذا السلوك منها سهولة تخفي شخصية المتنمر في هويات خيالية، وعدم قدرة الفرد ضحية التنمر التعرف على شخصية المتنمر، وممارسة التسلط والابتزاز والتهديد

**أولا: تعريف التنمر الالكتروني:**

تعددت التعريفات التربوية والنفسية لسلوك التنمر التي تجمع على أنه سلوك عدواني غير مرغوب فيه وشكلا من أشكال العنف الشائع بين الأطفال والمراهقين، يعتمد على إلحاق ضرر بالفرد أو مجموعة أفراد.

ونقلا عن شطيبي دان أولويس (D. Olweus) التنمّر هو: تعرّض شخص بشكل متكرّر وعلى مدار الوقت إلى أفعال سلبيّة من جانب واحد أو أكثر من الأشخاص الآخرين (شطيبي، 2014ص. 74).

والتنمر هو إيقاع الأذى الجسمي أو النفسي أو العاطفي أو المضايقة أو الاحراج أو السخرية من قبل طالب متنمر على طالب اخر أضعف منه لأي سبب من الأسباب بشكل مستمر. (عبد الله العمار، 2016، ص. 227).

**ثانيا: وسائل التواصل الاجتماعي:**

**تعريف مو اقع التواصل الاجتماعي:**

مصطلح شبكات التواصل الاجتماعي، يطلق على مجموعة من المواقع على الشبكة العنكبوتية، قد ظهرت مع الجيل الثاني للويب، حيث تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة اجتماعية افتراضية، يجمعهم بحسب مجموعات الاهتمام أو الانتماء مثل (مدينة، جامعة، مدرسة، مؤسسة،...)، وذلك يتم عبر خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين، والتعرف على أخبارهم وبياناتهم التي تعرض على الشبكة، وتصنف شبكات التواصل الاجتماعي ضمن مواقع الويب، وذلك بسبب أنها في الدرجة الأولى تعتمد في تشغيلها وتغذية مضامينها على مستخدمها، كما تتنوع أشكال وأهداف تلك الشبكات الاجتماعية، فالبعض منها يهدف إلى التواصل العام وتكوين الصداقات حول العالم، والآخر يتمحور حول تكوين شبكات اجتماعية في نطاق محدد ومنحصر في مجال معين (الذيب، 2014 ص 17) وتعرف مواقع التواصل الاجتماعي؛ "على أنها منصات يعمل بها العضو ويطورها ويسعى لمشاركة جميع الأصدقاء في هذا التطور، وتقوم على التفاعل والتشارك بين الأعضاء، حيث تتميز في العديد من التطبيقات التي تدفع أعضاءها لاستعمالها ويدعو أصدقاؤه لذلك، ولا يحتاج الأعضاء إلى مهارة عالية ومعرفة بلغات البرمجة لاستخدامها، بل يحتاج إلى أبسط المعرفة في استخدام الحاسوب والإنترنت كي يستفيد من خدماتها"(مجاهد، 2010 ص30)

**تعريف الفاسبوك: Facebook**

كان لانطلاق شبكة الفاسبوك سرعة كبيرة جدا بتطبيقاتها المختلفة على شبكة الأنترنت اثرا في موازين الشباب في الآونة الأخيرة. وترجع فكرة نشاة موقع الفاسبوك إلى صاحبه "مارك زوكربرغ" الذي اخذ على عاتقه تصميم موقع جديد على شبكة الانترنت وبالتالي يجمع زملاءه في الجامعة "جامعة هارفرد الامريكية " ويتم من خلاله تبادل الصور والاخبار ولم يعتمد مارك في تصميمه على ان يكون موقعا تجاريا يجتذب الإعلانات ولكن هدفه جمع الشباب والتواصل مع بعضهم البعض.

المجلد: 03 العدد: 02 جوان 2023 : 41 - 49

وقد أطلق موقعه وكان له ما أراد في 2004، فسرعان ما لقى الموقع رواجا بين طلبة جامعة هارفرد، واكتسب شعبية واسعة بينهم الامر الذي شجعه على توسيع قاعدة من يحق لهم الدخول إلى الموقع، لتشمل طلبة جامعات أخرى وكذلك طلبة مدارس ثانوية يسعون إلى التعرف على الحياة الجامعية.

ويعد الفاسبوك من أكبر وأشهر المواقع العالمية في العلاقات الاجتماعية وبناء الصدقات والموقع ليس حكرا على أحد فالتسجيل فيه سهل، ومجاني.

ويعد هذا الموقع من أكثر المواقع تواصلا اجتماعيا في العالم حيث بلغ عدد مستخدميه 500 مليون مستخدم 70% منهم خارج الولايات المتحدة الامريكية وقد تحول لمادة للدراسات العلمية والبحثية، وأبرزها دراسة علماء النفس الالمان الذين أشاروا إلى ان استخدام شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت يجعل المستخدم أكثر انفتاحا وصراحة.

ومصطلح الفاسبوك هو موقع الكتروني، ووسيلة من وسائل الاتصال الاجتماعية، والتي تساعد على ربط العديد من الأشخاص مهما اختلفت مواقعهم واوقاتهم وأعمالهم.

وعرف أيضا بانه عبارة عن موقع ويب التواصل الاجتماعي يمكن الدخول اليه مجانا وتديره شركة فيس بوك محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها. وقد جاءت تسمية الموقع إلى دفتر ورقي يحمل صورا ومعلومات لأفراد في جامعة بالولايات المتحدة الامريكية، وتعد هذه الطريقة الشائعة لتعريف الأشخاص ببعضهم وخصوصا في الجامعات الأجنبية حيث أطلق مارك الفيسبوك بناء على وضع كل شخص لوجهه كي يعرفه الاخرون

**الدراسات السابقة:**

-دراسةاليزابث(2018)Elizabeth. B بعنوان: العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وزيادة سلوك التنمر الإلكتروني بين الطالبات:

هدفت الدراسة إلى التعرف على القيام بسلوك التنمر الإلكتروني بين المراهقين من خلال استخدام الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي، واعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج التجريبي، حيث قسّمت الطلاب إلى مجموعتين: المجموعة الأولى للطلاب الذين يمارسون التنمر الإلكتروني وعددهم 16 طالبًا، أما المجموعة الثانية فهي من الطلاب ضحايا التنمر الإلكتروني وعددهم 20 طالبًا، ومن خلال استخدام استمارة الاستقصاء جاءت في النتائج أن الطلاب الذين يتعرضون للتنمر الإلكتروني يميلون إلى العزلة والابتعاد عن العوامل التي تكون سببًا في تعرضهم لسلوكيات ومظاهر التنمر الإلكتروني، لذلك يميل الطلاب إلى الابتعاد عن مواقع التواصل الاجتماعي من خلال غلق حساباتهم، رغبة منهم في الابتعاد عن الوسائل التي تؤدي إلى تعرضهم للتنمر الإلكتروني، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن التعرض للتنمر الإلكتروني يزيد من رغبة الطلاب في عدم الثقة بشكل كامل في الأشخاص مما يؤدي إلى الابتعاد والعزلة نهائيًا عن المجتمع، وبيّنت الدراسة من خلال استجابات المبحوثين الذين يتعرضون للتنمر الإلكتروني، أن التنمر لا يقتصر على الاعتداء اللفظي فقط، بل يتعداه إلى ممارسة سلوكيات عنيفة، مثل التعرض للتحرش الجسدي، وبينت نتائج الدراسة التأثير كبير السلبية تجاه زملائهم، وبينت استجابات المبحوثين أن تعرضهم للعقاب في المنزل أو المدرسة له تأثير كبير في التخلي عن ممارسة التنمر الإلكتروني تجاه زملائهم، باعتبارهم جماعات مرجعية لها تأثير كبير على المراهقين.

المجلد: 03 العدد: 02 جوان 2023 : 41 - 49

-دراسة ريهام سامي حسين (2018) بعنوان: التنمر الإلكتروني وعلاقته بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أشكال التنمر الإلكتروني التي تتعرض لها الإناث في المجتمع المصري التي تتم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ووزعت استمارة الاستبيان على عينة عمدية من الإناث بلغ عددهن 200 مفردة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى تعرض % 88 من الإناث عينة الدراسة للتنمر الإلكتروني من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، بينما لم يتعرض % 22 منهن للتنمر الإلكتروني، وجاء الفيس بوك في مقدمة مواقع التواصل التي يتعرض الإناث من خلالها للتنمر الإلكتروني بنسبة 85,9%، يليه الواتساب بنسبة % 24,4، ثم الانستجرام بنسبة 7% والسناب شات بنسبة % 5,1، وجاء من أسباب التنمر الإلكتروني - من وجهة نظر الإناث عينة الدراسة - في الترتيب الأول "وجود خلل نفسي أو عقلي لدى الشخص المبتز" بنسبة % 42,9، وفي الترتيب الثاني "المغازلة" بنسبة % 42,3، وفي الترتيب الثالث "الرغبة في الأذى لأنه يكرهني" بنسبة % 11,5، يليه في الترتيب "طريقة للكسب المادي" بنسبة 9%، وفي الترتيب الخامس والأخير "الرغبة في الانتقام" بنسبة % 5,1.

**الدراسات الأجنبية:**

-دراسة ريشارددونوجانRichard Donegan2012

يشير هذا البحث إلى ظاهرة التنمر التي أصبحت منتشرة في المجتمع الأمريكي، وساهم في انتشارها مؤخرا التطور التكنولوجي فأصبحت تعرف بالتنمر الالكتروني، الذي أصبح أكثر صعوبة بحكم توسيع نطاق المشكلة ولا محدوديتها وعدم التمكن من حلها. وعليه أجريت الدراسة من أجل تحليل شامل لمختلف دراسات الحالة والبحوث الإحصائية والقضايا القانونية والمقالات الإخبارية، لفهم ظاهرة التنمر الالكتروني، وإيجاد تدابير وقائية ينبغي اتخاذها، وتكشف هذه الدراسة عن الخلفيات والتناقضات القانونية والآثار والخطوات الوقائية المحتملة فيما يتعلق بالتنمر عبر الانترنت.

-دراسة كينغ (2007). Qing Li

تبحث هذه الدراسة في طبيعة وتجارب المراهقين عبر الإنترنت، وتستكشف إلى أي مدى تسهم عوامل مختلفة مثل الثقافة والجنس، في التنمر الإلكتروني والإيذاء السيبراني في المدارس الثانوية، بينت هذه الدراسة أن واحد من كل ثلاثة مراهقين يقع ضحية التنمر عبر الإنترنت، وكان واحد من كل خمسة من المتسللين عبر الإنترنت، وأكثر من نصف الطلاب قد تعرضوا أو سمعوا عن حوادث التنمر الإلكتروني، كذلك ما يقرب من نصف ضحايا الإنترنت لم يكن لديهم أي فكرة عن هوية المحتالين.

**تعليق على الدراسات السابقة:**

نلاحظ من خلال الدراسات السابقة ان التنمر الالكتروني ظاهرة تستهدف فئة الشباب خاصة الطلاب وان الاناث أكثر عرضة للتنمر، كما ارتبط التنمر باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي والأنترنيت وجاء الفيس بوك في مقدمة المواقع الأكثر استخداما لدى الشباب بنسبة كبيرة مقارنة بالمواقع الاخرى.

المجلد: 03 العدد: 02 جوان 2023 : 41 - 49

**الفايسبوك والتنمر الالكتروني:**

يعد التنمر الالكتروني واحدة من بين الجرائم الالكترونية الأكثر انتشارا على الفايسبوك كالاحتيال والمضايقة والتحرش الجنسي والتسلط، وما يعرف بالتنمر الالكتروني حالة شائعة ما بين المراهقين على الفايسبوك وقد يقود التنمر إلى ارتكاب جرائم أكثر خطورة وقد يتسبب التنمر في مقتل العديد من المراهقين على أيدي رفاقهم أو اللجوء إلى الانتحار.

**أسباب التنمر الالكتروني:**

- **الجهل بالمصدر:**

وجد الباحثون أن الجهل بالمصدر هو أحد هذه الأسباب، حيث يشجع المستخدمين على مزيد من العنف عبر الانترنت، فالأشخاص المجهولون كانوا أكثر عنفا من الأشخاص واضحي الهوية (Rost, Stahel&Free,2016)

كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من Dredge,Gleeson,and Garcia2014 ولذا اقترحوا نموذج لدراسة التنمر الالكتروني الذي يفسر ان اعتقاد الفرد بانه مجهول وغير معروف لدى الضحية يؤدي إلى تكوين اتجاهات ايجابية نحو التنمر وبالتالي إلى الممارسة الفعلية للتنمر.

- **التنشئة الاسرية:**

كذلك لوحظ أن التنشئة الوالدية المتساهلة تسهم في وقوع الأبناء ضحايا للتنمر الإلكتروني، حيث وجدت دراسة (RaoRao et al. , 2019) والتي أجريت على عينة من 2590 طالبا وطالبة من المدارس الإعدادية والثانوية في الصين، أن كافة أشكال التنمر الالكتروني ارتبطت بتدني مستوى الكفاءة الوالدية، وفي المقابل تزيد احتمالات أن يكون الطالب متنمرا الكترونيا مع عدم وجود أسلوب التنشئة الديمقراطي، وفرض الانضباط البدني من قبل كلا الوالدين، فعلى سبيل المثال كان كل من المتنمرين والضحايا مدمنين على الإنترنت والألعاب الإلكتروني.

ومن العوامل الأخرى التي زادت من انتشار التنمر الإلكتروني اتساع حجم شبكات الصداقة وبعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية على سبيل المثال، وجد في مسح للمراهقين في كوريا وأستراليا، أن أتساع حجم شبكات الصداقات في مواقع الشبكات الاجتماعية كان مرتبطًا بزيادة تعرض المراهقين للتنمر الإلكتروني في كلا البلدين (Lee et al. , 2017)، إلا أن اتساع حجم شبكات الصداقة الإلكترونية للمراهقين في كوريا كان له تأثير أقوى على التنمر الإلكتروني مما كان عليه في أستراليا، وتم ربط التنمر والإيذاء بشكل إيجابي بعدد الأصدقاء على المواقع الاجتماعية كما تم دراسة تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية في زيادة انتشار التنمر الإلكتروني، فعلى سبيل المثال، حللت دراسة سواريس، وبروشادو، وباروس، وفراغا (Soares, Brochado, Barros, & Fraga, 2017) معدلات انتشار التنمر الإلكتروني بين المراهقين في الاستخدام المتزايد للأنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي:

وفي دراسة ل (Monks,Mahdavi,and Rix,2016) حول أسباب التنمر الالكتروني، وجدوا أن اهم الأسباب هي ارتفاع مهارات الأطفال في استخدام الكمبيوتر، واتفقت هذه الدراسة مع دراسة (Shin,Ahn,2015). ومن خلال دراسة تتبعية ل (Bauman and Meter ,2015) أظهرت أن الطلاب المشاركين في عدد أكبر من مواقع التواصل يؤدي إلى زيادة التعرض للتنمر الالكتروني كذلك الانضمام إلى مجموعات غير متعارف على أعضائها بشكل شخصي.

**الأضرار الناتجة عن التنمر الإلكتروني:** الأشكال المتعددة للتنمر الإلكتروني ينتج عنها أضرار مختلفة الدرجات، وأغلب الدراسات التي أجريت كانت على طلاب المدارس وفئة المراهقين بالتحديد، أين تكون التغيرات النفسية والجسمية لديهم في أوجها وتعرضهم لصدمات عاطفية كبيرة، واستعدادهم للقيام بأية ردة فعل اتجاه الطرف المتنمر، من هذه الأضرار يمكن أن نذكر:

- فقدان المعلومات والبيانات الهامة.
- اختراق الأنظمة والقوانين.
- يؤدي إلى تفكير الضحية في المشكلة مما يسبب له تأخر دراسي أو فقدان عمله أو علاقته الاجتماعية.
- التشهير بالآخرين والسخرية منهم.
- العزلة عن المجتمع المحيط.
- فقدان كلمات الدخول الخاصة والحسابات المهمة
- قد يقوم المتنمر بالدخول الغير مشروع على الصور الخاصة بالآخرين ونشرها دون علمهم.
- اختراق الهواتف الذكية.
- في الغالب يتسبب المتنمر بالإيذاء النفسي للطرف الآخر

**السلوك الانتحاري كنتيجة للتنمر الالكتروني:**

شملت آثار التنمر الإلكتروني وفقا للدراسات السابقة التفكير الانتحاري ومحاولات الانتحار، وعددا من المشاكل النفسية بما في ذلك الاكتئاب والقلق، وتعاطي المخدرات، والسلوكيات العدوانية، والإحباط، وقد تباينت هذه الأعراض بين المتنمرين والضحايا تبعا لمتغيرات الجنس والعمر، ولقد ذكرت بعض الدراسات السابقة الاكتئاب والانتحار بين المراهقين كأهم آثار التنمر الإلكتروني، ففي دراسة مسحية تناولت تحليل مخاطر هذا السلوك لدى الشباب، طبق على عينة مكونة من 15425 من طلبة المدارس الثانوية. كشفت النتائج أن 15٪ من أولئك الذين تعرضوا للتنمر الإلكتروني قاموا بمحاولة الانتحار .(Messias, Kindrick, & Castro, 2014) وبينت نتائج دراسة أخرى تعرض ضحايا التنمر الإلكتروني لخطر إيذاء النفس والسلوكيات بشكل أكبر من المتنمرين غير السيبرانيين؛ هذا وقد ربطت دراسة إكستريميرا وكوينتاناأورتيز، وميريدا لوبيز، وري (Extremera, Quintana-Ortis, Merida-Lopez, & Rey, 2018) بين التفكير الانتحاري والذكاء العاطفي من خلال عينة مكونة من 1660 من المراهقين الإسبان ممن تعرضوا للتنمر الإلكتروني، وقد بينت النتائج أن المراهقين الإسبان ممن تعرضوا للتنمر الإلكتروني، وقد بينت النتائج أن المراهقين الذين لديهم درجات عالية من الذكاء العاطفي كان لديهم حالات أقل من التفكير الانتحاري، واحترام أكبر للذات من ذوي الدرجات المنخفضة في الذكاء العاطفي، وفي دراسة أخرى حللت محتوى 184 مقالة في الصحف الأمريكية حول حالات الانتحار المرتبطة بالتنمر الإلكتروني، وجدت الدراسة أن معظم المقالات لم تلتزم بالمبادئ التوجيهية بشأن الحماية من عدوى السلوك "الانتحاري.

**أساليب علاج التنمر الإلكتروني:**

المجلد: 03 العدد: 02 جوان 2023 : 41 - 49

نتيجة تعدد مصادر التنمر الإلكتروني مثل المدرسة، المجتمع، المحيط القريب ومصادر بعيدة، كان على كل جهة ذات علاقة بالأمر وضع تعريف يتناسب وطبيعة الفئة العمرية والبيئة المحيطة، فالأسرة تعرف أبنائها على التنمر بأسلوب يفهمه الأبناء، وعلى قواعد ضبط استخدام الإنترنت وآلية التواصل مع الآخرين من خلال برامج التواصل المختلفة كذلك المدرسة يجب أن تقوم بدورها اتجاه التنمر الإلكتروني، بالإضافة إلى لجان التنمية الاجتماعية والجمعيات التعاونية..

**أولاً: دور المدرسة**

- تدريب الكوادر المدرسية المختلفة على الحالات التي قد تنجم عن حدوث التنمر الإلكتروني.
- إعداد البرامج التوعوية الثقافية التي تشرح ماهية التنمر الإلكتروني.
- الاستفادة من البرنامج الصباحي (الإذاعة المدرسية) في التعريف بالتنمر الإلكتروني.
- إعداد فريق مدرسي مؤهل وقائي توضع له مهام يعمل على تحقيقها، ويعمل على جمع الملاحظات والظواهر التي تدل على وجود التنمر الإلكتروني بالمدرسة.
- حث الطلاب وكسب ثقتهم في الإبلاغ عن حالات التنمر الإلكتروني التي قد يتعرضون لها.
- الإعلان من إدارة المدرسة عن العقوبات القانونية التي قد تطال الفاعل.
- زيادة الرقابة في الأماكن التي يمكن حدوث التنمر الالكتروني بها بصورة أكبر من غيرها مثل الغرف التي يوجد بها أجهزة الحاسب (معامل الحاسب – مراكز مصادر التعلم)

**ثانيا-دور أولياء الأمور**

- مراقبة الأبناء عند استخدامهم للأجهزة الإلكترونية وبرامج التواصل المختلفة.
- استعراض المواقع الإلكترونية التي يزورونها باستمرار والتعرف على ماهية المادة التي تقدمها تلك المواقع.
- وضع قوانين أسرية يمكن لها الحد من حدوث حالات تنمر إلكتروني مثل عدم الحديث مع اشخاص مجهولين وعدم فتح أية رسالة من جهة مجهولة.
- أهمية إبلاغ أحد الوالدين في حال حدوث حالات تنمر إلكتروني مهما كانت.
- تحديد أوقات لاستخدام الأجهزة الإلكترونية وبرامج التواصل الاجتماعية ولا يكون الأمر على مصراعيه للأبناء.
- أهمية التعاون والتواصل مع إدارة المدرسة في هذا الشأن.

**دور الجمعيات التعاونية**

- نشر الوعي بخطورة التنمر الإلكتروني بين أفراد المجتمع من خلال برامج توعوية.
- التعاون مع الجهات ذات العلاقة مثل المعاهد المتخصصة والجامعات في إقامة الندوات.

جميع الأدوار مكملة لبعضها البعض وتؤدي إلى نتيجة إيجابية في حال تقديمها بشكل مناسب وفاعل بين مختلف الشرائح، وتقع المهمة على عاتق الجميع في حالات التنمر الإلكتروني وأن الأمر يتجاوز كونه أمرا نادر الحدوث، ونجد أن الأطفال والمراهقين يتماشون مع التقنية والتطور التقني أكثر بكثير من البالغين، ولك أن تتخيل الاختصارات في التواصل التي يفهمها المراهقون في التواصل مع الآخرين من خلال برامج التواصل المختلفة.

**خاتمة:**

الإ1نترنت وثورة الاتصالات وتقنية المعلومات منحت وحققت لنا الكثير من الفرص التي لا يمكن أن تكون لولا وجود هذه التقنية التي لم تعد ترفا بل ضرورة حياتية، لذلك علينا أن ندرك أهميتها والوقاية من خطرها الإلكتروني بصوره المتعددة..

ولتكون الفائدة أكبر والمعرفة أنفع لابد لنا من الاستخدام المتوازن للإنترنت وتقنياتها المتعددة، فنحن نتعامل مع جيل حديث من التطور التقني الهائل، نعرف أبنائنا وبناتنا بأدوار كل منهم وما يجب عليهم فعله في حال تعرضهم لأي مشكلة إلكترونية مهما كانت والأساليب التي يستخدموها اتجاه ذلك، فالنشء الحديث يتعامل ويتفاعل مع التقنية بصورة سريعة وكبيرة كسرعة تطورها، لذلك من واجبنا نشر الوعي بينهم وتزويدهم بالبرامج الثقافية التي تحد من وقوعهم في التنمر الإلكتروني.

**التوصيات:**

- هذه بعض التوصيات والمقترحات التي يمكن للباحثين الاستفادة منها لتطوير الدراسات المتعلقة بموضوع التنمر الإلكتروني وخاصة الباحثين العرب نظرا لقلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع.
- تطوير المقاييس النفسية الحالية لقياس التنمر الإلكتروني بحيث لا تعتمد على أسلوب التقرير الذاتي بل تركز على مواقف التعرض للتنمر
- أهمية التوسع في دراسة التنمر الإلكتروني بحيث تدرس كافة المتغيرات المرتبطة بها للتوصل إلى أفضل عوامل التنبؤ بالضحايا والمتنمرين
- أهمية استخدام طرق التحليل الإحصائي المتقدم لربط المتغيرات ذات الصلة بالتنمر الإلكتروني.
- هناك حاجة للتعمق في فهم التنمر الإلكتروني وتطوير النظريات المفسرة له
- أهمية تطوير برامج علاجية لضحايا التنمر الإلكتروني بحيث تركز على الآتي: احترام الذات، والتكيف الاجتماعي، والمهارات الشخصية الفردية وتشمل: المرونة، ومهارات صنع القرار، ومهارات حل الصراع، وأسلوب التواصل.
- تطوير برامج وقائية ضد التنمر الإلكتروني في المدارس تركز على الآتي: تعريف الطلبة بكيفية التصرف في مواقف التعرض للتنمر، وخطوات الواجب اتباعها للتبليغ عن المتنمر، وأهمية عدم الرد على الرسائل المستفزة واللجوء إلى حجب المتنمر، والاحتفاظ بالأدلة التي تدين المتنمر؛ فمن الضروري حفظ جميع رسائل البريد الإلكتروني والرسائل النصية للمتنمر مع تسجّيل ساعة وتاريخ إرسال كل رسالة حتى تستطيع التقدّم بشكوى إلى شرطة جرائم

**المراجع:**

جرادات، عبد الكريم. (2008).الاستقواء لدى طلبة المدارس الأساسية: انتشاره والعوامل المرتبطة به.*المجلة الأردنية في العلوم التربوية*،*4*(2)،109-124.

حبتة، سارة وبن روان، حورية. (2021). التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين جامعة محمد بوضياف بالمسيلة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.

سامي، ريهام .(2018).التنمر الالكتروني وعلاقته بادمان مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة ميدانية. *المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال* (2018)(22). 212-226.

شطيبي، فاطمة الزهراء وبوطاف، علي.(2014). واقع التنمّر في المدرسة الجزائريّة –مرحلة التعليم المتوسّط-. مجلّة دراسات نفسيّة،5(11)،71-104.

Aboujaoude, E. , Savage, M. W. , Starcevic, V. , &Salame, W. O. (2015). Cyberbullying: Review of an old problem gone viral. *Journal of adolescent health*, *57*(1), 10-18

Barlett, C. P. (2015). Predicting adolescent's cyberbullying behavior: A longitudinal risk analysis. *Journal of adolescence*, *41*, 86-95.

Extremera, N. , Quintana-Orts, C. , Mérida-López, S. , & Rey, L. (2018). Cyberbullying victimization, self-esteem and suicidal ideation in adolescence: Does emotional intelligence play a buffering role?.*Frontiers in psychology*, *9*, 367.

Messias, E. ,Kindrick, K. , & Castro, J. (2014). School bullying, cyberbullying, or both: Correlates of teen suicidality in the 2011 CDC youth risk behavior survey. *Comprehensive psychiatry*, *55*(5), 1063-1068.

Olweus, D. ,& Limber, S. P. (2018). Some problems with cyberbullying research. *Current opinion in psychology*, *19*, 139-143

Tsimtsiou, Z. ,Haidich, A. B. , Drontsos, A. , Dantsi, F. , Sekeri, Z. , Drosos, E. ,.. . &Arvanitidou, M. (2018). Pathological Internet use, cyberbullying and mobile phone use in adolescence: A school-based study in Greece. *International journal of adolescent medicine and health*, *30*(6)

Qing Li (2007). Bullying in the new playground: Research into cyberbullying and cyber victimisation. Australasian Journal of EducationalTechnology. 23(4), 435-454.